فان كان ما معرفين

فان كان معرفا فهما فالثاني عين الاول ودلالة على المعهود الذي هو الاصل وان نكرا
فهما فالثاني غير الاول والاول فقط نكرة فكالقسم الاول وعكسه يرجع
الى القران وينقض هذه القاعدة في الاول بقوله تعالى هل جزاء الاحسان
الا الاحسان وفي الثاني بقوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
وفي الثالث بقوله تعالى ويؤت كل ذي فضل فضله والحق انها اغلبية **قوله**
وهذا اشامل الخ كانه لم يرد به الاعتراض على المصنف حيث لم يشر الى تصحيح
التعريف لكن ينبغي ان يقيد ما شمله التعريف بما يقصد به الدلالة على
المشاركة المذكورة كما يشعر به نسبة الدلالة الى المتكلم في تعريف الذي
ذكره فمثل جاءني زيد وعمرو يدل صريحا على ثبوت المجيء لكل واحد منهما
ويلزم من ذلك مشاركة احدهما للآخر في المجيء فالمتكلم ان لم يقصد به هذا
المعنى اللازم ولم يدل به المخاطب على مشاركة امر لامر في معنى لما عرفت
من اعتبار تفسير الدلالة بالقصد ولا يكون من التشبيه والا فهو منه
هذا ولكن الشان في ان مثل ذلك هل يسمى في اللغة تشبيها ام لا
قوله لولا دلالة الحال الخ وفحوى الكلام اي لولا القرينة الحالية
او المقالية الدالة على ارادة المنقول اليه ثم ان هذا عين عبارة الكشاف
وفيها اشكال مشهور لان الكلام غير صالح للمنقول اليه على تقدير عدم القرينة
ووجهه بان خلو الكلام عن المستعار له اي المنقول اليه مصحح لان يراد
بالمستعار منه المعنى الاول اي المستعار له ~~اي المنقول اليه~~ فيكون مجموع
الخلو عن ذكر المنقول اليه وعدم تلك القرينة متعلق بصلاحية المعنى
على التوزيع ولو قدم ذكر المنقول اليه لا يصلح كل شرط منهما وقد وجه حينئذ
بان عدم القرينة يوجب عدم الارادة لا عدم احتمال الارادة
اذ قد تقرر ان كل حقيقة تحتمل المجاز وان كان احتمالا مرجوحا غير ناشئ عن دليل

وهذا

وهذا اساس افادة الحقيقة على القطع بحسب الظاهر كما تقرر في الاصول
قوله واطلاق لفظ الاركان يعني مع خروجها عن التشبيه
المصطلح الذي هو نفس الدلالة قوله اما باعتبار انها ما خوذة في تعريفه
هذا ابتنى على ما قال في المطول انه ينبغي ان يزاد في التعريف بالكاف ونحوها
للخروج عنه نحو قاتل زيد عمرا او جاءني زيد وعمرو وينبغي ان يعلم انه اذا زيد
ذلك اغنى عن قولنا في تمام التعريف الذي ذكره السيد على وجه الاستعارة
الخ **قوله** وفي اكثر ذلك تسامح قال اكثر لانه لا تسامح في جعل
الصوت الضعيف والهمس مسموعا **قوله** الملكة التي الخ ويجوز ان يراد
بها الاصول والقواعد **قوله** كما في قولنا العلم الحسي اي كالقواعد
التي في قولنا العلم كالحس **قوله** عما من شانه الحيوة اي عما يكون من
امره وصفته الحيوة بالفعل فيكون الموت عدم ملكة كما في العمى الطاري على
البصر لا كمطلق العمى ولا يلزم كون عدم الحيوة عن الجنين عند استعداده
لها موتا ويرجع معناه الى المذكور في عامة الكتب من ان الموت عدم الحيوة
عما اتصف بها وقد بنى العلامة كلامه على ظاهر محتمل المكان بقوله تعالى
وكنتم امواتا فاحياكم والاصل الحقيقة واما استفاض المفسرين بقوله تعالى
لنحيي به بلدة ميتا فجوابه المصير الى المجاز باتفاق اهل اللغة **فان**
قيل كيف يكون الموت عدميا وقد ورد في القران خلق الموت
والحيوة والعدمي لا يوصف بكونه مخلوقا **اجيب** بان المراد بالخلق التقدير
وهو متعلق بالوجودي والعدمي جميعا ولو سلم فالمراد خلق اسباب
الموت على حذف المضاف وهو كثير **قوله** يصدر عنها اي يصدر
عن النفس الافعال بسببها **قوله** ولما فالمحسوس اصل المعقول
فان اصالة المحسوس للمعقول انما هي باعتبار العلم به وادراكه مطلقا

Copyright © King Saud University